

(قراءة في سيرة حبيب بن مظاهر الأسدي)

الباحثة: آلاء علي كريم الموسوي
العتبة العلوية المقدسة

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين وبعد:

عند دراستنا للتاريخ الاسلامي نجد أن هنالك بعض الشخصيات التي تركت في تاريخنا بصمات مضيئة على حوادث عصرها والعصور اللاحقة ولم تنته بانتهاء حياتها وذلك نتيجة للمواقف التي أنتجتها تلك الشخصيات في مسيرة عمرها والتي أعطتها علامات التقدير والاعجاب لكل من تحدث عنها وأخبر بأحوالها وهذه الشخصيات كانت تواكب حركة الامامة وكان لها الدور البارز في بناء صرح التشيع وتثبيت أركان الكوفة في عهد أمير المؤمنين عليه السلام وما بعده، وهذه المواقف التي بدرت منهم هي التي جعلتهم في مصاف العظماء الخالدين في هذا التاريخ إذ لولا تلك المواقف لكانوا كأقرانهم يأتون الى الحياة ويمضون دون أن يسجل التاريخ لهم موقف تتناقله الأجيال وتفتخر به، وكان لابد للشيعي أن يتعرف على الأوائل من الصحابة الذين ضحوا من أجل ولاية أمير المؤمنين عليه السلام فكان انتماءهم للتشيع خير دليل على أصالة هذا المذهب الحق الذي أمر الله تعالى ورسوله به، وتظهر أهمية هذا البحث في العصر الحاضر لنفي التهم المغرضة التي تحاول تمزيق المجتمع الاسلامي، ومن الشخصيات التي كان لها دور بارز ومهم في الاسلام وفخر للأجيال القادمة والتي كان لها دور في الحفاظ على الاسلام ومقدساته ومن الصحابة البارزين للأمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وشارك في الحروب التي خاضها الامام علي (عليه السلام) وعاصر فيما بعد عهد الامام الحسن (عليه السلام) وقد حضر معركة الطف مع الامام الحسين (عليه السلام) ووقف بوجه بني أمية وجابههم وكان له دور عظيم في تخليد ثورة الطف ثورة الأحرار حيث استشهد في هذه المعركة مع الامام الحسين (عليه السلام) ألا وهو الصحابي الجليل (حبيب بن مظاهر الأسدي زعيم قبيلة بني أسد رضوان الله تعالى عليه) والذي حاولت في هذا البحث المتواضع تسليط الضوء على شخصيته المباركة،

حيث قسمت البحث الى مبحثين ومقدمة وخاتمة، فضلا عن قائمة المصادر والمراجع، فقد تضمن المبحث الأول لمحة من حياته العطرة وفيه ثلاث مطالب الأول هو شخصيته ونسبه والثاني أخلاقه وعلمه والثالث أقواله ومكاتباته، أما المبحث الثاني فركز على كفاءته الجهادية والسياسية ويحتوي على ثلاث مطالب أيضا حيث تناول الأول سياسته والثاني شجاعته وغزواته التي شارك فيها مع أمير المؤمنين عليه السلام والامام الحسين عليه السلام ثم المطلب الثالث الذي تناولت فيه قضية استشهاده وبعض كراماته ودفنه ومرقده، ومنهجية البحث التي تناولتها هي الوصفية وقد اعتمدت على المصادر التاريخية المهمة التي تناولت الفترة التي عاشها وعاصرها البطل المجاهد حبيب بن مظاهر ومن تلك المصادر تاريخ الطبري لمحمد بن جرير الطبري وأعيان الشيعة لمحسن الأمين وأنساب الأشراف للبلاذري وكتاب حياة حبيب بن مظاهر الأسدي لمؤلفه علي القصير وقد كان مرجعا مهما في عملية البحث وذلك لقلّة المصادر التي تخص شخصية البطل حبيب بن مظاهر.

وفي نهاية المطاف لا بد من أخذ العبرة من هذه الشخصيات العظيمة ومالها من دور وأثر في حفظ لبنة الاسلام وخاصة ونحن نعيش في ظل الصراعات المتتالية ضد الاسلام ومحاوله طمسه فلا بد من نشر الوعي والثقافة في دراسة ومعرفة هذه الشخصيات الاسلامية الخالدة.

المبحث الاول: لمحة من حياته

المطلب الاول: شخصيته ونسبه

هو أبو القاسم حبيب بن مظهر وقيل مظاهر، ولد حبيب بن مظاهر في بادية نجد وقد تبين من اجماع المؤرخين وعلماء الرجال والتراجم والمقاتل أن العمر الشريف لحبيب بن مظاهر يوم شهادته في كربلاء كان خمس وسبعين سنة احدى وستين من الهجرة^(١) أي: (٥٦١/١/١٠) الموافق سنة (٦٨٠م) لذا تكون ولادته قبل هذا التاريخ بخمس وسبعين سنة أي أربعة عشر سنة قبل الهجرة الشريفة الموافق سنة (٦٠٥م)، وبذلك يكون حبيب بن مظاهر في العشرينات من عمره حين ارتحل الرسول الأكرم (ص) سنة احدى عشرة للهجرة وفي أواسط الخمسين من عمره حين شهادة أمير المؤمنين عليه

السلام سنة أربعين للهجرة وفي الستينات من عمره لما قضى الإمام الحسن عليه السلام مسموما شهيدا سنة خمسين للهجرة وخمس وسبعين سنة عند شهادته مع الإمام الحسين عليه السلام.

وقد كانت نشأته في الكوفة من العراق وقد صحب النبي (ص) وسمع حديثه ثم لازم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) مع نخبة من أكفائه ثم صحب الامامين الحسن و الحسين (عليهم السلام)، وحينما وصل مسلم بن عقيل الى الكوفة لازمه حبيب مع كبار قادة ورجالات الكوفة وخرج بعد شهادة مسلم الى كربلاء مقدما نفسه قربانا مع الامام الحسين (عليه السلام) ليكتب اسمه في ديوان الشهداء والسعداء، وقد كان شخصا جليل القدر عظيم الشأن قائدا شجاعا مشكور السيرة وكان محدثا صدوقا، وقد تشرف بخدمة رسول الله (ص) وسمع منه عدة أحاديث وروى عن أمير المؤمنين عليه السلام وبعد وفاة الامام عليه السلام صحب الامامين الحسن و الحسين عليهما السلام، واشترك في حروب الامام علي (عليه السلام) كلها وكان أحد شرطة الخميس الذين كانوا من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام والذين بلغ عددهم ستة آلاف رجل وقد ورد عن علي بن الحكم أن شرطة الخميس هم أصحاب أمير المؤمنين الذين قال لهم: "تشرطوا إنما أشاطركم على الجنة" ولست اشارتكم على ذهب ولا فضة وان نبينا (ص) قال لأصحابه فيما مضى تشرطوا فاني لست أشارتكم الا على الجنة.

وحبيب بن مظاهر أحد زعماء الكوفيين الذين كتبوا للإمام الحسين عليه السلام وكان معظما عنده وكان سيد الانصار الذين نصروا الامام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء سنة (٦١هـ) فكان على ميسرة عسكر الامام عليه السلام^(١).

ونسبه هو حبيب بن مظاهر بن رباب بن الأشتر بن حجوان بن فقعس بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان^(٢) بن أسد بن خزيمية بن مدركة بن الياس بن مضر^(٤) بن نزار بن معد بن عدنان، فشيخ الأنصار حبيب بن مظاهر الأسدي من جدم عدنان وشعب نزار وقبيلة مضر وعمارة الياس وفخذ دودان وعشيرة فقعس وفصيحة حجوان ورهط الأشتر^(٥)، ويلتقي بنو أسد بنسبهم مع النبي محمد (ص) في

خزيمية فهم من أسد بن خزيمية، والنبي (ص) من كنانة بن خزيمية، وقد عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب أمير المؤمنين والامام الحسن والامام الحسين عليهما السلام^(٦)، وقد كانت له زوجة واحدة هي ام القاسم ومحمد وعبدالله وقد استشهد القاسم معه في كربلاء وفي بعض الروايات أن الذي استشهد معه هو ولده محمد، أما ولده عبدالله فهو جد عشائر بني أسد التي تنتمي لحبيب بن مظاهر الأسدي التي تربو نسبتها على ثلث بني أسد، وأنجبت أغلب الشعراء والعلماء ورجال الحديث^(٧)، وقد كان شخصية بارزة في مجتمع الكوفة^(٨) وقد وقع التسليم عليه في زيارتي الناحية و الرجبية^(٩).

المطلب الثاني: أخلاقه وعلمه

لازم حبيب بن مظاهر الأسدي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ونهل من علمه وأدبه وحلمه وشجاعته حتى صار ممن يشار اليهم بالبنان وكانت أخلاقه وصفاته هي من الدروس التربوية التي زخر أمير المؤمنين عليه السلام عليه بها ضمن الفترة التي عاشها بقربه في سلمه و حربه ومن افاضات النبع العلوي أنه كان سخيا كريما وشجاعا ووفيا بالوعد والعهد والايثار والحلم والصبر والثبات عند الشدائد والاباء و الصديق وحسن النية وقد أثبت للعالم ذلك حين لم ينم على المذلة والهوان فتلقى السيوف والرماح والسهام بنحره الشريف وبصدره الطاهر وهو في غاية الفرح والسرور دفاعا عن كتاب الله القرآن الكريم وعن القرآن الناطق الامام الحسين عليه السلام، فكان حبيب بن مظاهر رضوان الله تعالى عليه من أخلص المجاهدين مع أبي عبدالله الحسين عليه السلام وأشدهم مواسة^(١٠).

وقد كان رجلا فاضلا وقال فيه الامام الحسين عليه السلام: "لله درك يا حبيب كنت فاضلا تحتم القرآن في ليلة واحدة"^(١١).

وقد كان يتصف بصفتين الظاهرية والروحية، أما الروحية طاعة الله ورسوله (ص) وكثرة طاعته لأهل بيت النبوة عليهم السلام ويتصف بكثرة تلاوة القرآن ومن صفاته

اليقين والنجدة والشهامة والغيرة اضافة الى الفقهارة في الدين^(١٢)، وقد ورد عنه ما رواه الصدوق في الصحيح عن حماد بن عثمان عن حبيب بن مظاهر قال: "ابتدأت في طواف الفريضة فطفت شوطا واحدا، فإذا انسان قد أصاب أنفي فأدماه، فخرجت فغسلته، ثم جئت فابتدأت الطواف" فذكرت ذلك لابي عبد الله عليه السلام فقال: "بئس ما صنعت كان ينبغي لك أن تبني على ما طفت، ثم قال أما أنه ليس عليك شيء"، ونقل في المدارك: عن الشهيدين أنهما جزما بوجود الاستئناف إن توقفت الإزالة على فعل يستدعي قطع الطواف ولما يكمل أربعة أشواط نظرا إلى ثبوت ذلك مع الحدث في أثناء الطواف، والحكم في المسألتين واحد، ثم قال: وهو مع تسليم الحكم في الأصل لا يخرج عن القياس.

أقول: ما ذكره قدس سرهما محض اجتهاد في مقابلة النصوص المذكورة، لإطلاق روايتي يونس بن يعقوب وتصريح رواية حبيب ابن مظاهر بكون القطع وقع بعد طواف شوط، ومع هذا أنكر عليه الإمام الإعادة من رأس وجعل حكمه البناء على ما طاف وأشار بالروايتين إلى رواية يونس بن يعقوب المروي في التهذيب ورواية حبيب بن مظاهر^(١٣).

وقد حاز حبيب أنواع العلوم مع حفظه للقرآن الكريم وفقاهته فلقد كان أحد الذين خصهم أمير المؤمنين عليه السلام بعلم المنايا و البلايا وغيرها من العلوم التي لا يطلع عليها إلا من امتحن الله قلبه للإيمان فقد ورد عن جبرئيل بن أحمد، قال: حدثني محمد بن عبد الله بن مهران، قال: حدثني أحمد بن النظر عن عبد الله بن يزيد الأسدي عن فضيل بن الزبير، قال: (مر ميثم التمار على فرس له، فاستقبل حبيب بن مظاهر الأسدي عند مجلس بني أسد فتحدثا حتى اختلفت أعناق فرسيهما، ثم قال حبيب: "لكأني بشيخ أصلع، ضخم البطن، يبيع البطيخ عند دار الرزق، قد صلب في حب أهل بيت نبيه عليهم السلام، يقر بطنه على الخشبة، فقال ميثم: "وأني لأعرف رجلا أحمر، له ضفيران، يخرج لنصرة ابن بنت نبيه، فيقتل، ويجال برأسه بالكوفة، ثم افترقا فقال أهل المجلس: ما رأينا أحدا أكذب من هذين، قال: فلم يفترق أهل المجلس حتى أقبل

رشيد الهجري فطلبهما فسأل أهل المجلس عنهما فقالوا: افترقا وسمعناهما يقولان كذا وكذا، فقال رشيد: رحم الله ميثما ونسي ويزاد في عطاء الذي يجيء بالرأس مائة درهم ثم أدبر، فقال القوم: هذا والله أكذبهم، فقال القوم: والله ما ذهب الليالي والأيام حتى رأينا ميثما مصلوبا على باب دار عمرو بن حريث وجيء برأس حبيب بن مظاهر وقد قتل مع الامام الحسين عليه السلام ورأينا كل ما قالوا^(١٤).

وقد ذكر المظفر في كتابه ميثم التمار^(١٥): "كان لأمير المؤمنين عليه السلام عصران بعد رسول الله (ص) الأول ما كان فيه جليس البيت لا يزوره الا قليل من الناس ولا يزور أحدا الا قليلا والعصر الثاني هو العصر الذي جاءته الخلافة فيه تجر أذيالها مذعنة لهوفي العصرين كان له صفوة من الأصحاب يستدر بهم الغمام وقد بقي لديه أهل العصر الأول للعصر الثاني فئة أمثال: عمار بن ياسر وجابر الأنصاري وابن عباس وحبيب بن مظاهر وعمرو بن حمق الخزاعي... ونظائرهم ولا أدري كيف اكتسب أولئك نفر من الأفضاد أهل العصر الأول من أمير المؤمنين عليه السلام جميل الفعال والخصال وأخذوا عنه أسرار العلم وعلم الأسرار حتى زكت بهم النفوس وكادوا يزاحمون الملائكة المقربين في صفوفهم وغبطهم الملائكة الأعلى على ما اتصفوا به من كمال الذات والصفات".

ولما كان العلم يقود الى المعرفة والمعرفة عنوان القرب أصبح القرآن الكريم معين العارفين والمنجاة مفاتيح الوصال وفي ذلك قال الامام زين العابدين: "إلهي من ذا الذي ذاق حلاوة محبتك فرام منك بدلا، ومن ذا الذي أنس بقربك فابتغى عنك حولا"^(١٦).

إن حبيب بن مظاهر أحد الرجال الذين أفاض عليهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أسرار الحب الإلهي والعلم لأنه كان أهلا لذلك وتجسدت معرفته في عبادته وحسن تهجده وطول صلواته وكثرة تلاوته لكتاب الله و ما حظي به من نور المعرفة وجعله من أهل الشوق.

المطلب الثالث: أقواله ومكاتبته

كان حبيب شخصية بارزة في مجتمع الكوفة ثم هو من خواص أمير المؤمنين عليه السلام ومن حملة أسراره ويعد في طبقة حجر بن عدي وميثم التمار^(١٧).

وقد كان حبيب من الرجال السبعين الذين نصرُوا الإمام الحسين عليه السلام وقد خرج حبيب بن مظاهر يوم العاشر من محرم وهو يضحك فقال له يزيد بن حصين الهمداني وكان يقال له : سيد الغرباء : يا أخي ليست بهذه ساعة ضحكك، فقال حبيب : فأني موضع أحق من هذا السرور ... والله ما هو إلا أن تميل علينا هذه الطغاة فنعانق الحور العين^(١٨).

وله في ليلة عاشوراء مواقف جهادية تدل على عمق إيمانه وثباته ومن هذه المواقف أنه عندما انصرف الإمام الحسين عليه السلام ودخل خيمة اخته العقيلة زينب عليها السلام متفقداً أمور العيال ومستخبراً حال اخته التي ستحدق بها مهام جسام بعد مصرعه الشريف، وقد كان نافع بن هلال البجلي يتبع الإمام الحسين في سيره فسمع محاورة السيدة زينب عليها السلام للإمام الحسين وما ساورها هي والهاشميات من المخاوف وعدم الاطمئنان لمصير الحرب الدامية ولوقوف الأصحاب الذين قدموا معه فقد ساورتها الشكوك من أنهم قوم لا يثق بنواياهم إذا اشتد طعان الفريقين فطفقت تحدث أباها عما يعتلج في مكنون نفسها المتوجسة من مواقف القوم فأجابه الإمام الحسين عليه السلام بقوله : "والله لقد بلوتهم فما وجدت فيهم إلا الأشوس الأقعس يستأنسون بالمنية دوني، استثناس الطفل الى محالب امه"، ولم يكذ نافع يصدق ما سمعه من قلق الهاشميات على مصير سيدهن الحسين عليه السلام حتى يعدو باكيا لينقل ما سمعه الى شيخهم حبيب بن مظاهر .. فيضطرب الأصحاب مما سمعوه من قلق الهاشميات، ويتنفض حبيب بن مظاهر قائلاً: "والله لولا انتظار أمره لعاجلتهم بسيفي هذه الليلة"، فقام حبيب ونادى : "يا أصحاب الحمية وليوث الكريهة"، ونادى حبيب غير الهاشميين من الأصحاب فيسرد ما سمعه من نافع وما دعاه أن يعبئهم في هذه الساعة الطارئة .. فتعالت أصوات أصحابه بالهتاف قائلين : "والله الذي من علينا بهذا الموقف لولا انتظار أمره لعاجلناهم بسيوفنا الساعة ! فطب نفسا وقر عينا " فجزاهم خيرا وقال : " هلموا

معني لنواجه النسوة، ونطيب خاطرهن"، تقدم حبيب أمام أخبية العيال شاهرا سيفه، مناديا بصوت يسمعه الجميع: "يا معشر حرائر رسول الله، هذه صوارم فتيانكم، آلو ألا يغمدوها إلا في رقاب من يريد السوء فيكم، وهذه أسنة غلمانكم، أقسموا ألا يركزوها إلا في صدور من يفرق ناديتكم"، ولم يتمالكن النساء حين سماعهن لهذه البيعة الطارئة حتى أعولن بالبكاء وقلن: "أيها الطيبون، حاموا عن بنات رسول الله وحرائر أمير المؤمنين"، فتعالى بكاء القوم حتى كأن الأرض تميد بهم، فأنهم أشاوس الحرب وأقاعس العزة والمنعة كما وصفهم الامام الحسين عليه السلام في حديثه السابق مع زينب سلام الله عليها^(١٩).

وفي خطاب لحبيب بن مظاهر عليه السلام مع معسكر عمر بن سعد: "أما والله لبئس القوم عند الله غدا قوم يقدمون عليه قد قتلوا ذرية نبيه (ص) وعترته وأهل بيته عليهم السلام وعباد هذا المصر المجتهدين بالأسحار والذاكرين الله كثيرا"^(٢٠).

قال حبيب بن مظاهر الأسدي لمسلم بن عوسجة عند مصرعه: "عز علي مصرعك يا مسلم! أبشر بالجنة!"، وقال أيضا: "لولا أنني أعلم أنني أثرك لاحق بك من ساعتى لأحبت أن توصيني بكل ما أهمك حتى أحفظك في كل ذلك بما أنت أهل له في القرابة والدين، وقال لمسلم بن عوسجة بعدما قال له أوصيك بهذا وأهوى بيده نحو الإمام الحسين عليه السلام أفعل ورب الكعبة"^(٢١).

لما حضر وقت صلاة الظهر وقال الحسين عليه السلام: "سلوهم أن يكفوا عنا حتى نصلي ففعلوا، فقال لهم الحصين بن تميم: أنها لا تقبل، فقال له حبيب بن مظاهر: "زعمت لا تقبل الصلاة من آل رسول الله (ص) وتقبل منك يا حمار"^(٢٢).

لما عزم حبيب بن مظاهر على اللحق بالإمام الحسين عليه السلام بكر بلاء التفت الى عبده مبارك وأعطاه جواده وسلاحه وقال له: خذ هذا الجواد وامضي الى المكان الفلاني حتى آتيك فامثل العبد بما أمره به عمه ومضى الى المكان الذي وصفه له حبيب ووقف هناك فأبطأ حبيب فجعل المهر يصهل والعبد يخاطبه ويسكته وقال: "والله لأن لم يأتي سيدي حبيب لأعلون على ظهرك وأمضي الى نصرة الإمام الحسين وفي تلك الساعة

كان حبيب مقبلا فسمع كلام العبد وخطابه للجواد فوجه حبيب بوجهه الى كربلاء وقال : " السلام عليك يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله، الله أكبر، حتى العبيد يتمنون نصرتك يا أبا عبد الله "، ثم أقبل حبيب على عبده وأخذ الجواد من عند وقال له : " ارجع أنت حر لوجه الله " فقال له : وأنت الى أين تمضي ؟ فقال حبيب: " الى نصره الإمام الحسين عليه السلام "

فقال له العبد : " ما أنصفتني يا عم أنت تمضي وتنصر الحسين عليه السلام وأنا أنجو بنفسي، لا كان ذلك أبدا والله لأخلطن دم الأسود بدماء الشهداء حتى لا يكون خصمي جده رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيامة" (٢٣)

المبحث الثاني: كفاءته الجهادية والسياسية

المطلب الاول: سياسته

المطلب الثاني: شجاعته وغزواته مع أمير المؤمنين والحسين عليهما السلام

المطلب الثالث: شهادته وكراماته

المطلب الاول : سياسته

الأحداث السياسية التي أعقبت فجر الاسلام وكيف كان ليبيا لا يخفى على أحد الدور الكبير الذي لعبه حبيب بن مظاهر سلام الله عليه ضمن الأحداث في علم السياسة والقيادة النموذجية حيث كان له دور هام ضمن دولة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وضمن المعارضة مع مسلم بن عقيل والإمام الحسين عليه السلام حيث كانت له مؤهلات جعلته من خواص أمير المؤمنين عليه السلام واصطفاه ليكون من شرطة الخميس وكيف كان الاتفاق السري بينه وبين مسلم بن بن عوسجة للخروج من الكوفة والالتحاق بالإمام الحسين عليه السلام وكيف استقبل رسول الإمام الحسين عليه السلام وجوابه على كتابه وكذلك يذكر التاريخ كيفية اختباره لزوجته وإطلاعها على نيته في الخروج الى كربلاء وخططه بالمسير الى كربلاء رغم حصار الحصين بن تميم لمدخل ومخارج الكوفة حيث كان يسير بالليل ويكمن بالنهار (٢٤).

ومن حنكته السياسية عند وصوله الى كربلاء وموقعه واستعداداته ودوره ورايته قبل

الواقعة وكيف كانت له خبرة في الحرب وطلبه من الامام الحسين عليه السلام الإذن في دعوته للنصرة من حي يقظان وكيف كان اسلوبه مؤثرا حتى دفع بني أسد لنصرة الإمام الحسين عليه السلام وخروج عدد كبير منهم رغم أنهم لم يحظوا بالوصول الى المخيم الحسيني، ونرى كيف أنه استغل الفرص المتاحة للخطاب الديني والسياسي في واقعة الطف ووعظه وكلامه مع معسكر عمر بن سعد، وقد تمتع بالتكتيك الحربي والذي استخدمه يوم العاشر من محرم سنة ٦١هـ وكيف كانت تحركاته قبل المعركة ووسطها ومع الامام الحسين عليه السلام وأخيه أبي الفضل العباس وزهير بن القين وسائر الأصحاب وموقفه وقرارته وكلامه مع الأنصار .

ونرى كيف استشهد ووقت استشهاده وهو يفتدي إمامه ليقم الصلاة وهو يدافع عن إمامه وكيف أن مقتله قد هد الإمام الحسين عليه السلام والصفات التي كان يتمتع بها من الارادة والشجاعة والحزم والفطنة والثقة بالنفس وحسن الرأي والمعرفة بالحرب وحسن النظر في الأمور والايامن واليقين والكرم والأخلاق والخبرة كل هذه الصفات أنتجت من حبيب رجلا يندر مثيله في السياسة .

المطلب الثاني: شجاعته وغزواته مع أمير المؤمنين والامام الحسين عليهما السلام ان الايمان والحب منحا حبيب بن مظاهر الاسدي شجاعة راح يسطر من خلالها الملاحم البطولية فقد شارك في جميع حروب أمير المؤمنين الثلاثة (الجمل وصفين والنهروان) فقد كان من خواص أمير المؤمنين عليه السلام وكانت له ملاحم ومواقف عظيمة يوم الطف تلك الملاحم التي أبهر بها العقول ومن تأمل تلك المواقف البطولية لم يصدق أنه كان في العقد الثامن من عمره الشريف، ولشجاعة حبيب بن مظاهر الاسدي دورا بالغ الاهمية حيث غذى نهضة الامام الحسين عليه السلام بأبهى صورة من عوامل الخلود. وفي كل خطوة لحبيب يوم الطف تاريخ ينحت فيه البسالة والاقدام والقوة والجرأة يزار كالأسد ويقاتل كنمر ويتكلم بعلم كان قدوة الأنصار في العزم والاقدام قدم ذاته قربان عشق للولاية وهو يرتوي من الامام الحسين بروحه وعقله وقلبه وعينه وهو يزلزل الأرض من تحته ويلثم الثرى التي تطأها أقدام الامام الحسين عليه السلام وهو يذب عن أهل بيت رسول الله (ص) ليس طمعا في جنة ولا خوفا من نار فلقد ألهمه أمير

المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام الهيام بالحضرة القدسية ومعرفة جمال العبودية لله تعالى فراح يدافع عنهم عليهم السلام لأنهم النور والكتاب وسفينة النجاة وعين الحياة وقد بذل نفسه في مرضاة الله ليكون وجيها بالحسين عليه السلام ويحظى بالمنزلة والقرب يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم.

ولواقفه البطولية يوم عاشوراء صدى كبير لاسيما حواراه مع شمر بن ذي الجوشن ومواجهته الحصين بن تميم ورده رماح الكفر وحملات معسكر عمر بن سعد ومن المواقف الأكثر شجاعة خروجه وحده من المعسكر الحسيني وذهابه لحي من بني أسد ودعوتهم للنصرة والرجوع لمخيم الامام الحسين عليه السلام مع ما يقارب التسعين منهم لكن اعتراض الازرق لهم وقتالهم معه وعدم قبول الازرق الكف عنهم ومخاصمة حبيب وتأنيبه له كان سببا في رجوعهم الى منازلهم ورحيلهم عنها وقد رجع حبيب بن مظاهر للإمام الحسين عليه السلام ليلا يتسلل بين الآلاف بقلب ضرغام صنيدي يخبره الخبر^(٢٥).

المطلب الثالث: شهادته وكراماته

الوفاء والشجاعة والفروسية وموت الأحرار وهو يرنو للشهادة بين يدي أسد الله الغالب علي بن أبي طالب عليه السلام، فيخبره باب مدينة العلم عليه السلام بأنه سيتشهد مع ابنه الامام الحسين عليه السلام في كربلاء وتمر الأيام في مخاضها ويولد لحبيب يومه المرتقب وييلي في ذلك اليوم بلاءا حسنا وقد كان يتسم في كل طعنة الموت في ثقافة حبيب كان كمن هو ذاهب في نزهة قرير العين خلد فيه قوانين يدفع بها عن ريحانة رسول الله (ص) ويزئر بين الذئاب أسدا تنفر من بين يديه وهو قد ألحق الرؤوس بالأقدام، وكان ذلك في يوم عاشوراء عندما أيقن الامام الحسين عليه السلام أن القتال قدر لا مفر منه وأنه صار قاب قوسين أو أدنى رتب أصحابه وصفهم للحرب وكانوا مائة أو أقل بقليل أو أكثر بقليل فجعل على ميمنة رجاله القائد (زهير بن القين) وسلم قيادة الميسرة للقائد (حبيب بن مظاهر)، وثبت هو وأهل بيته في القلب وأعطى الراية لقمربني هاشم (العباس بن علي عليه السلام)، وقد أصر أصحاب الامام الحسين عليه السلام على أن يقاتلوا بين يدي الإمام وأهل بيت النبوة حتى يموتوا جميعا عن بكرة

أبيهم وقد كانوا على أهبة الاستعداد للتصدي للمعتدين والقتال حتى الموت، وعندما حان وقت صلاة الظهر ووقف الامام الحسين عليه السلام ليصلي وأصحابه كالليوث من حوله فزهير على ميمته وحبيب على مسرته، وقف الامام الحسين عليه السلام وهو يرتل آيات الوداع وعليه السهام يرشقونها كالطر واستأذن حبيب بن مظاهر وقاتل قتال الابطال وهو يرتجز ويقول:

أنا حبيب وأبي مظاهر وفارس الهيجاء ليث قصور
والله أعلى حجة وأظهر منكم وأنتم بقر لا تنفر
سبط النبي اذ أتى يستنصر يا شر قوم في الورى وأكفر
فحمل على الحصين فضربه ضربة أسقطته عن ظهر فرسه الى الأرض فأستنفذه أصحابه
ولم يزل حبيب يقاتل حتى قتل منهم خلقا كثيرا ، وقد تربص به رجل من بني تميم
يقال له (بديل بن صريم) قطعنه فوق وحاو حبيب أن ينهض فضربه الحصين بن تميم
على رأسه بالسيف فوق نهائيا ونزل اليه التميمي فأحتز رأسه، قال أبو مخنف: لما قتل
حبيب بن مظاهر هد ذلك حسينا وقال عليه السلام: "أحتسب نفسي وحماة أصحابي".
قال الشاهرودي في حبيب بن مظاهر: مما زاد فيشرفه وعلو رتبته دفنه بعد شهادته عند
رأس الإمام الحسين عليه السلام متميزا عن بقية الشهداء، وكان ذلك بأمر الإمام زين
العابدين عليه السلام فصار وكأنه بواب الحسين عليه السلام بعد شهادته يبدأ به الداخل
وينتهي به الخارج من الحائر الحسيني الشريف، وقد حكى أحد العلماء أن رجلا صالحا
رأى حبيب بن مظاهر الأسدي في الرؤيا فقال له: سيدي يا حبيب لقد حزت الخير من
جوانبه كلها فأنت صحابي أدركت رسول الله (ص) وسمعت حديثه ثم جئت الى
الكوفة ولازمت أمير المؤمنين عليه السلام ونلت الشهادة بين يديه فأنتم سادات الشهداء
لا يسبقكم سابق ولا يلحقكم لاحق وهذا قبرك بعد الموت (الشهادة) فأنت باب الحسين
عليه السلام يدخل الزائر فيسلم عليك أولا ولا يخرج حتى يسلم عليك ثانيا ومكانك
في أعلى عليين مع الأنبياء والصديقين وحسن أولئك رفيقا، فهل بقي في قلبك شيء؟
أم هل لك أمنية تتمناها بعد هذا الإكرام؟ قال حبيب: نعم أتمنى أن أعود للعالم وأحضر
مع المؤمنين في مجلس الحسين عليه السلام وأبكي مع الباكين وأندب مع النادبين^(٢٦).

وقد ورد عن الشيخ جعفر التستري قوله : إني سألت الله أن يفتح علي أبواب العلم والحكمة وينور قلبي بنور العلم فرأيت ليلة في المنام كأنني نزلت في كربلاء والحسين نازل بها مع أصحابه وأهل بيته فدخلت خيمة وإذا بالحسين عليه السلام جالس وبين يديه حبيب بن مظاهر فسلمت عليه فقربني وأدناني ثم قال لحبيب بن مظاهر : أن فلان وأشار إلي ضيفنا أما الماء فلا يوجد عندنا منه شيء وإنما يوجد عندنا دقيق وسمن فاصنع منه طعاما وأحضره لديه فمضى حبيب فما لبث أن جاء ومعه لقيمات أو ملاعق وانتهت فببركة ذلك فتح الله علي أبواب العلم ونور قلبي بالحكمة^(٢٧).

قال السماوي : " لما رحل ابن سعد بالرؤوس والسبايا وترك الجثث الطاهرة خرج قوم من بني أسد كانوا نزولا بالغازية الى الحسين عليه السلام وأصحابه عليه م السلام فصلوا عليهم ودفنوه ، حيث دفنوا الحسين عليه السلام حيث قبره الآن ودفنوا ابنه علي الأكبر عند رجله وحفروا للشهداء من أهل بيته وأصحابه حوله مما يلي رجلي الحسين عليه السلام وجمعوهم ودفنوه جميعا معا ودفنوا العباس بن علي عليهما السلام في موضعه الذي قتل فيه على طريق الغازية حيث قبره الآن ، ودفنت بنو أسد حبيبا عند رأس الإمام الحسين عليه السلام حيث قبره الآن اعتناء بشأنه ودفنت بنو تميم الحر بن يزيد الرياحي على نحو ميل من الحسين عليه السلام حيث قبره الآن اعتناء به أيضا ، وسمعت مذاكرة أن بعض ملوك الشيعة استغرب ذلك فكشف عن قبري حبيب والحر فوجد حبيبا على صفته التي ترجم بها الكتب ووجد الحر على صفته أيضا ورأى رأس الحر غير مقطوع وعليه عصابة فحلها ليأخذها تبركا بها فأبعث دم من جبينه فشدّها على حالها وعمل على قبريهما صندوقين^(٢٨).

خاتمة البحث

من خلال دراستنا للسيرة العطرة للصحابي الجليل (حبيب بن مظاهر الأسدي) استطعنا أن نستلهم عدة دروس ومواقف ومنها:

أولا: تعظيم وتقديس الشهادة في سبيل الله وغرس حبها في حياة الأمة فعندما نرى عزم وتصميم أنصار الحسين عليه السلام على الشهادة والفداء والثبات والصمود

والاستعداد لها حتى لو تكررت التجربة آلاف المرات فكانوا اسوة لكل الشهداء في العالم، فشهادة الامام الحسين وأصحابه كانت مع سبق الاصرار والتصميم واراقتهم عن حسن اختيار مما كان له أثر روحي ومعنوي كبير .

ثانيا: من الدروس الأخرى التي نراها في سيرة الشهداء هو تحريك الجانب الوجداني لضمير الأمة واحياؤه وتحريكه عندما يتعرض الى الموت أو أساليب الارهاب الذي ينتهي بالإنسان الى فقدان الارادة مع ادراكه للحقيقة .

ثالثا: الاستنكار الجماعي وتنمية الوعي والاسلوب السياسي في اتخاذ المواقف الحازمة في الوقت المناسب وقد وجدنا ذلك ولمسناه في عراقنا الحبيب عندما تعرض للهجمة الشرسة من قبل الدواعش الأنجاس والارهابيين حيث جاءت الفتوى المباركة للسيد السيستاني للجهاد ضد المعتدين وقد رأينا كيف هب شبابنا وشيوخنا من العراقيين الشرفاء لتلبية فتوى المرجعية وقدموا أذكي التضحيات وسطروا أروع ملاحم البطولة والشجاعة حيث استشهد آلاف الشباب وحتى الشيوخ الذين تجاوزت أعمارهم السبعين عاما وكل ذلك كان فداء لعراقنا الحبيب وصيانة لمقدساتنا من دنس المعتدين حيث أعاد هؤلاء الأبطال تاريخ الامام علي عليه السلام والامام الحسين في معركة الطف اقتداء بسيرتهم وسيرة أصحابهم العطرة فرووا بدمائهم الزكية أرض الوطن والمقدسات وكانوا بحق خير خلف لأجدادهم العرب المسلمين .

ملخص البحث:

عند دراستنا للتاريخ الاسلامي نجد أن هنالك بعض الشخصيات التي تركت في تاريخنا بصمات مضيئة على حوادث عصرها والعصور اللاحقة ولم تنته بانتهاء حياتها وذلك نتيجة للمواقف التي أنتجتها تلك الشخصيات في مسيرة عمرها والتي أعطتها علامات التقدير والاعجاب لكل من تحدث عنها وأخبر بأحوالها وهذه الشخصيات كانت تواكب حركة الامامة وكان لها الدور البارز في بناء صرح التشيع وتثبيت أركان الكوفة في عهد أمير المؤمنين عليه السلام وما بعده، وهذه المواقف التي بدرت منهم هي التي جعلتهم في مصاف العظماء الخالدين في هذا التاريخ إذ لولا تلك المواقف لكانوا كأقرانهم يأتون الى الحياة ويمضون دون أن يسجل التاريخ لهم موقف تتناقله الأجيال

وتفتخر به، وكان لابد للشيعي أن يتعرف على الأوائل من الصحابة الذين ضحوا من أجل ولاية أمير المؤمنين عليه السلام فكان انتماءهم للتشيع خير دليل على أصالة هذا المذهب الحق الذي أمر الله تعالى ورسوله به، وتظهر أهمية هذا البحث في العصر الحاضر لنفي التهم المغرضة التي تحاول تمزيق المجتمع الإسلامي، ومن الشخصيات التي كان لها دور بارز ومهم في الإسلام وفخر للأجيال القادمة والتي كان لها دور في الحفاظ على الإسلام ومقدساته ومن الصحابة البارزين للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وشارك في الحروب التي خاضها الإمام علي (عليه السلام) وعاصر فيما بعد عهد الإمام الحسن (عليه السلام) وقد حضر معركة الطف مع الإمام الحسين (عليه السلام) ووقف بوجه بني أمية وجابههم وكان له دور عظيم في تخليد ثورة الطف ثورة الأحرار حيث استشهد في هذه المعركة مع الإمام الحسين (عليه السلام) ألا وهو الصحابي الجليل (حبيب بن مظاهر الأسدي زعيم قبيلة بني أسد رضوان الله تعالى عليه) والذي من خلال دراستنا لسيرته العطرة استطعنا أن نستلهم عدة دروس ومواقف ومنها تعظيم وتقديس الشهادة في سبيل الله وغرس حبها في حياة الأمة فعندما نرى عزم وتصميم أنصار الحسين عليه السلام على الشهادة والفداء والثبات والصمود والاستعداد لها حتى لو تكررت التجربة آلاف المرات فكانوا اسوة لكل الشهداء في العالم، فشهادة الإمام الحسين وأصحابه كانت مع سبق الاصرار والتصميم واراقتهم عن حسن اختيار مما كان له أثر روحي ومعنوي كبير، ومن الدروس الأخرى التي نراها في سيرة الشهداء هو تحريك الجانب الوجداني لضمير الأمة واحياؤه وتحريكه عندما يتعرض الى الموت أو أساليب الارهاب الذي ينتهي بالإنسان الى فقدان الارادة مع ادراكه للحقيقة، ومن الدروس الأخرى كذلك الاستنكار الجماعي وتنمية الوعي والاسلوب السياسي في اتخاذ المواقف الحازمة في الوقت المناسب وقد وجدنا ذلك ولمسناه في عراقنا الحبيب عندما تعرض للهجمة الشرسة من قبل الدواعش الأنجاس والارهابيين حيث جاءت الفتوى المباركة للسيد السيستاني للجهاد ضد المعتدين وقد رأينا كيف هب شبابنا وشيوخنا من العراقيين الشرفاء لتلبية فتوى المرجعية وقدموا أركى التضحيات وسطروا أروع ملاحم البطولة والشجاعة حيث استشهد آلاف الشباب

وحتى الشيوخ الذين تجاوزت أعمارهم السبعين عاما وكل ذلك كان فداء لعراقنا الحبيب وصيانة لمقدساتنا من دنس المعتدين حيث أعاد هؤلاء الأبطال تاريخ الامام علي عليه السلام والامام الحسين في معركة الطف اقتداء بسيرتهم وسيرة أصحابهم العطرة فرووا بدمائهم الزكية أرض الوطن والمقدسات وكانوا بحق خير خلف لأجدادهم العرب المسلمين .

وفي نهاية المطاف لابد من أخذ العبرة من هذه الشخصيات العظيمة ومالها من دور وأثر في حفظ لبنة الاسلام وخاصة ونحن نعيش في ظل الصراعات المتتالية ضد الاسلام ومحاوله طمسه فلا بد من نشر الوعي والثقافة في دراسة ومعرفة هذه الشخصيات الاسلامية الخالدة.

الهوامش:

- (١) ظ، الأمين، محسن، أعيان الشيعة، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ج٤، ص٥٥٤.
- (٢) ظ، الشبستري، عبدالحسين، مشاهير شعراء الشيعة، ط١، قم، ١٤٢١هـ، ج١، ص٣٢٥-٣٢٦.
- (٣) ابن الاثير الجزري، ابو الحسن علي بن أبي الكرم ت(٥٦٣٠هـ / ١٢٣٢م)، اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر، بيروت، ج١، ص٣٩.
- (٤) البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر ت(٥٢٧٩ / ٨٩٢م)، أنساب الأشراف، دار اليقظة العربية، دمشق، ١٩٩٧م، ج١١، ص١٥٣.
- (٥) ابن الاثير، اللباب في تهذيب الانساب، ج١، ص٣٩.
- (٦) الطوسي، محمد بن الحسن ت(٥٤٦٠هـ)، رجال الطوسي، ط١، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ١٤١٥هـ، ص٧٢، ٦٧، ٣٨.
- (٧) الأسدي، منصور، سداة الروضتين، مؤسسة النبراس للطباعة والنشر والتوزيع، ص١٢٦-١٢٧.
- (٨) شمس الدين، محمد مهدي، انصار الحسين، ط٢، الدار الاسلامية، ١٤٠١هـ، ص٨٢.
- (٩) الجواهري، المفيد من معجم رجال الحديث، ط٢، مكتبة المحلاتي، قم، ١٤٢٤هـ، ص١٢٧.
- (١٠) ظ، القصير، علي، حياة حبيب بن مظاهر الأسدي، ط١، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، كربلاء، ٢٠١١م، ص٧١-٧٢.
- (١١) القمي، عباس، منتهى الآمال، ط٣، دار محبين، قم، ١٤٢٧هـ، ج١، ص٥٠٦.
- (١٢) القصير، علي، حياة حبيب بن مظاهر الأسدي، ص٧٢.
- (١٣) ظ، البحراني، يوسف، الحدائق الناضرة، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم.

- (١٤) الخوئي، أبو القاسم، معجم رجال الحديث، ط ٥، مركز نشر الثقافة الإسلامية، ١٤١٣هـ، ج ٥، ص ٢٠٢.
- (١٥) المظفر، محمد حسين، ميثم التمار، مركز الأمير، النجف الأشرف، ١٣٨١هـ، ص ٩-١٠.
- (١٦) الامام زين العابدين عليه السلام، الصحيفة السجادية، ط ١، قم، ١٤١١هـ، ص ٤١٣.
- (١٧) ظ، الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٥٢٢٥هـ)، تاريخ الطبري، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ج ٥، ص ٣٥٢.
- (١٨) الكشي، أبو عمرو، كتاب الرجال، طبعة قم، ص ٧٨، حديث ١٣٣.
- (١٩) ظ، الحلو، محمد علي، أنصار الحسين عليه السلام... الثورة والثوار، مؤسسة السبطين العالمية، قم، ١٤٢٥هـ، ص ٥٩-٦١.
- (٢٠) ظ، العسكري، مرتضى، معالم المدرستين، مؤسسة النعمان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٠هـ، ج ٣، ص ٨٨-٨٩.
- (٢١) الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ)، تاريخ الطبري، ج ٤، ص ٣٣١-٣٣٢.
- (٢٢) الامين، محسن، اعيان الشيعة، ج ٤، ص ٥٥٥.
- (٢٣) البلادي، حسن، عاشوراء ونساء الشيعة، ط ٢، دار المحجة البيضاء، بيروت، ١٤٢٦هـ، ص ٩٣.
- (٢٤) ظ، ابن خلدون، عبد الرحمن، تاريخ ابن خلدون، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٣٩١هـ، ج ٢، ق ٢، ص ١٨٩.
- (٢٥) ظ، القصير، علي، حياة حبيب مظاهر الأسدي، ص ١٥٦.
- (٢٦) الشاهرودي، علي، مستدرك سفينة البحار، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ١٤١٩هـ، ج ٢، ص ١٧٠.
- (٢٧) الكربلائي، عامر، القمر الزاهر حبيب بن مظاهر، ط ١، كربلاء، ص ٦٦.
- (٢٨) السماوي، محمد، أبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام، ص ٢١٩-٢٢٠.

المصادر والمراجع:

١. ابن الاثير الجزري، ابو الحسن علي بن أبي الكرم (ت ٥٦٣٠ / ١٢٣٢م)، اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر، بيروت.
٢. الأسدي، منصور، سداة الروضتين، مؤسسة النبراس للطباعة والنشر والتوزيع.
٣. الامام زين العابدين عليه السلام، الصحيفة السجادية، ط ١، قم، ١٤١١هـ.
٤. الأمين، محسن، أعيان الشيعة، دار التعارف للمطبوعات، بيروت.
٥. البلادي، حسن، عاشوراء ونساء الشيعة، ط ٢، دار المحجة البيضاء، بيروت، ١٤٢٦هـ.

٦. البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر ت (٢٧٩هـ / ٨٩٢م)، أنساب الأشراف، دار اليقظة العربية، دمشق، ١٩٩٧م.
٧. الجواهري، المفيد من معجم رجال الحديث، ط٢، مكتبة المحلاتي، قم، ١٤٢٤هـ.
٨. الخوئي، أبو القاسم، معجم رجال الحديث، ط٥، مركز نشر الثقافة الإسلامية، ١٤١٣هـ.
٩. السماوي، محمد، أبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام، ط١، مؤسسة البلاغ، بيروت، ٢٠٠٣م.
١٠. الشاهرودي، علي، مستدرك سفينة البحار، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ١٤١٩هـ.
١١. شمس الدين، محمد مهدي، انصار الحسين، ط٢، الدار الإسلامية، ١٤٠١هـ.
١٢. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٢٢٥هـ)، تاريخ الطبري، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.
١٣. الطوسي، محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ)، رجال الطوسي، ط١، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ١٤١٥هـ.
١٤. ابن خلدون، عبد الرحمن، تاريخ ابن خلدون، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٣٩١هـ، ج٢، ق٢.
١٥. البحراني، يوسف، الحدائق الناضرة، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم.
١٦. الخلو، محمد علي، أنصار الحسين عليه السلام... الثورة والثوار، مؤسسة السبطين العالمية، قم، ١٤٢٥هـ.
١٧. الشبستري، عبد الحسين، مشاهير شعراء الشيعة، ط١، قم، ١٤٢١هـ.
١٨. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٢٢٥هـ)، تاريخ الطبري، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.
١٩. العسكري، مرتضى، معالم المدرستين، مؤسسة النعمان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٠هـ.

٢٠. القصير، علي، حياة حبيب بن مظاهر الأسدي، ط١، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، كربلاء، ٢٠١١م.
٢١. القمي، عباس، منتهى الآمال، ط٣، دار محبين، قم، ١٤٢٧هـ.
٢٢. الكربلائي، عامر، القمر الزاهر حبيب بن مظاهر، ط١، كربلاء.
٢٣. الكشي، ابو عمرو، كتاب الرجال، طبعة قم، ص٧٨، حديث ١٣٣.
٢٤. المظفر، محمد حسين، ميثم التمار، مركز الأمير، النجف الأشرف، ١٣٨١هـ.